بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [العاشر] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا، وعملاً صالحـًا

اليوم لقاؤنا -بإذن الله- عن:

الموصول، قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٩٠- مَوْصُولُ الاسْمَاءِ (الَّذِي)، الأُنْثَى (الَّتِي)	وَالْيَـا إِذَا مَـا ثُنِّيَـا لاَ تُثْبِـتِ
٩١- بَـلْ مَـا تَلِيْـهِ أَوْلِـهِ الْعَلاَمَـهْ	وَالنُّـوْنُ إِنْ تُشْـدَدْ فَـلاَ مَلاَمَـهْ

«مَوْصُولُ الاسْمَاءِ»: يتكلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الأسماء الموصولة، لأن هناك أيضًا أحرفًا موصولة لكن المؤلف لم يتحدث عنها، ولم يشر إليها، فبدأ بـ«الَّذِي»: وهو للمفرد المذكر، ثم قال:

«الأُنْثَى (الَّتِي)»: أي للمفرد المؤنث.

«وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ»: يعني إذا أردت أن تأتي بالاسم الموصول المثنى -سواء كان للمفرد المذكر أو المؤنث- فالياء في (الذي) و(التي) لا تثبتها، بل تحذفها، فتصبح (الَّذ – الَّت).

«بَلْ مَا تَلِيْهِ»: فالياء كانت تلي حرف الذال في (الذي)، وتلي حرف التاء في (التي) «أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ»: يعني علامة التثنية، فتقول: (اللذان – اللتان).

إذا: الاسم الموصول للمثنى المذكر: (اللذان) في حالة الرفع، و(اللذين) في حالة الجر والنصب، وهكذا في (التي) تقول: (اللتان) في حالة الرفع، وفي حالة الجر والنصب (اللتين).

«وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ»: يعني لو جعلت الشدة على النون فهذا وراد وجائز، تقول: (اللذانِّ – اللتانِّ) وهكذا (اللذينِّ – اللتينِّ) فلا ملامة على من فعل ذلك لأن من الوارد في لسان العرب.

* يتلخص عندنا:

- أن الاسم الموصول المفرد المذكر (الذي)، والمفرد المؤنث (التي).

- وهما مبنيان في حالة الرفع والنصب والجر، تقول: (جاء الذي رأيت [١] – أكرمت الذي رأيت [٢] – مررت بالذي [٣] رأيت)(١) فنلاحظ أنه في حالة الرفع والنصب والجر لم تتغير صيغة الاسم الموصول (الذي)، **وإعرابها**:

١- (الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢- (الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٣- (بالذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، فلو قلت: (كتاب الذي حضر عندنا) (الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، لأن (كتاب) مضاف، و(الذي) مضاف إليه، وهكذا قل في (التي).

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٩٢- وَالْنَّوْنُ مِنْ (ذَيْنِ وَتَيْنِ) شُدِّدَا	أَيْضَـًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

- هنا رجع بنا المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الدرس السابق وهو (**اسم الإشارة**) فيذكرنا بأن كذلك «النَّوْنُ مِنْ (ذَيْنِ وَتَيْن)»: أي اسم الإشارة المرفوع أو المجرور أو المنصوب (ذان وتان) أو (ذين وتين) تشدد «أَيْضَـًا»، فتقول: (ذانِّ – تانِّ – ذينِّ – تينِّ).
- ثم بين أن هذه النون المشددة «تَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا»: لأنه في الاسم الموصول حذفت الياء؛ فعُوِّض عنها بهذا التشديد، وكذلك في اسم الإشارة حذفت الألف فعوض عنها بهذه النون المشددة.

ثم انتقل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى **الجمع** -بعد أن فرغ من الاسم الموصول **المفرد** و**المثنى**- فقال:

٩٣- جَمْعُ (الَّذِي): (الأُلَى، الَّذِيْنَ) مُطْلَقَا	وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا

- **يعني**: جمع (الذي) وهو المفرد المذكر جمعه (الأُلَى)، تقول: (جاء الألى فهموا – جاء الذين فهموا) أي تُجْمَع على (الألى) و(الَّذِين) فهما جمعان للمذكر.

---

(١) تقدم أن إعرابها يرتكز على (٣) أمور:

١- حدد ماهية الاسم المبني. ٢- حدد علامة البناء. ٣- حدد الموقع الإعرابي

«مُطْلَقَا»: أي في حالة الرفع والنصب والجر، تقول: (جاء الَّذِينَ[١] – رأيتُ الَّذِينَ[٢] – انظر إلى الَّذِينَ[٣] فهموا الدرس)

١– (الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢– (الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

٣– (الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

- ثم أشار إلى لغة **هُذَيل** أنهم يأتون بها في حالة الرفع بالواو فقال: «**وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعَاً نَطَقَا**»: يعني: (جاء الَّذون) في حالة الرفع يأتون بالواو، بخلاف حالة النصب والجر: (رأيت الذين – مررت بالذين).

ثم انتقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى **جمع الإناث** فقال:

٩٤– بِـ(اللاَّتِ وَاللاَّءِ) (الَّتِي) قَدْ جُمِعَا وَ(الَّلاءِ) كَـ(الَّذِيْنَ) نَـزْرَاً وَقَعَـا

- إذا: «**الَّتِي**»: اسم موصول مفرد مؤنث يجمع على هاتين الصيغتين: «**اللاَّتِ وَاللاَّءِ**» قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ...﴾ [الطلاق: ٤].

«**وَ(الَّلاءِ) كَـ(الَّذِيْنَ) نَزْرَاً وَقَعَا**»: يعني أحيانًا –وهذا قليل– تكون (اللائي) مثل (الذين) يعني تأتي لجمع الذكور، تقول: (جاء الذين فهموا الدرس – جاء اللائي فهموا الدرس) فتكون اسم موصول لجمع الذكور على نزر قليل جدًا.

- هذا الاسم الموصول: (الَّذي) للمفرد المذكر، (الَّتي) للمفرد المؤنث، (الَّذان) للمثنى المذكر، و(الَّتان) للمثنى المؤنث، و(الَّذين) لجمع الذكور، و(اللَّاتي) لجمع الإناث يطلق عليه **اسم موصول مختص**، **يعني**: كل واحد له خصوصية لمعنى إما لمفرد أو مثنى أو جمع أو مؤنث أو مذكر.

ثم انتقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى **الاسم الموصول غير المختص** فقال:

٩٥– وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ
٩٦– وَكَـ(الَّتِي) أيضا لَدَيْهِمْ (ذَاتُ) وَمَوْضِعَ (اللاَّتِي) أَتَى (ذَوَاتُ)

- **يعني**: (من وما وأل) تأتي موصولة، وتساوي ما سبق كله، **يعني**: تكون للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، لكنها مشتركة **يعني**: تستعمل استعمال (الذي والتي) في حالة الإفراد أو في حالة التثنية أو في حالة الجمع، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [يونس: ٦٦]، وقال: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ٢٥] أي الذي يستمع إليك، فهي هنا موصولة.
- و(**ما**) لها أحوال متعددة فتأتي موصولة، وتأتي استفهامية، وتأتي تعجبية، ولهذا جمعها الشاعر بقوله:

مَحَامِلُ (ما) عَشْرٌ إذا رُمْتَ عَدَّهَا[1] ... **فَحَافِظْ عَلَى بَيْتٍ سَلِيمٍ مِنَ الشِّعْرِ**

سَتَفْهَمُ شَرْطَ الوَصْلِ فَاعْجَبْ لِنُكْرِهَا ... بِكَفٍّ وَنَفْيٍ زِيدَ تَعْظِيمُ مَصْدَرِ

لاحظ: ذكر لـ(ما) هنا عشر حالات، استفهامية وشرطية وللوصل وهكذا ..، قال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] فهي هنا شرطية، وقال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ..﴾ [طه: ١٧] هذه استفهامية.

- و(**من**) لها كذلك عدة معاني فتأتي موصولة واستفهامية، قال تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وتأتي شرطية قال تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّىءٍ شُهِرْ**»: (ذو) أيضًا يستعملونها اسمًا موصولاً مشتركًا مثل (ما – من – أل) وهذا خاص بقبيلة طيِّء، و«**شُهِرْ**»: أي اشتهر.

«**وَكَـ(الَّتِي) أيضا لَدَيْهِمْ (ذَاتُ)**»: كذلك قبيلة طيء عندهم (التي) اسم موصول، مثله (ذات)، أي أن (ذات) اسم موصول يقوم مقام (التي)،

«**وَمَوْضِعَ (اللَّاتِي) أَتَى (ذَوَاتُ)**»: كذلك (اللاتي) يأتي مكانها (ذوات) عند قبيلة طيء، فتكون اسما موصولا لجمع الإناث.

ثم يواصل المؤلف بعد ذلك عن الصلة، والشروط التي تكون فيها، وسيأتينا لماذا الأسماء الموصولة بنيت ؟ ، وقد ذكرناه في بداية دروسنا، حيث كان سبب بناءها الافتقار، فإنها مفتقرة إلى ما يأتي بعدها، وهو صلة الموصول، ولها بحث سيتحدث عنه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في لقاءنا القادم.

---

(١) قال الشيخ –حفظه الله– في الدرس: [أحوال (ما) عشر إن رمت عدها] وهنا كسر عروضي، وتم تصحيح البيت من موضوع في: ملتقى أهل اللغة فارجع إليه فله روايات أخرى.

« إعراب سورة المُلك »

قال الله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الملك: ١]

- ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾: فعل ماض مبني على الفتح.

والقاعدة التي مرت علينا: أن الأفعال الماضية الأصل فيها البناء على الفتح (ذهب – قرأ – تقدم)، ويخرج الفعل الماضي من البناء على الفتح في موضعين:

١- إذا اتصلت به **واو الجماعة** فإنه يبنى على الضم (الطلاب **فهموا** الدرس – **نجحوا** في الامتحان) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

٢- إذا اتصل به **ضمير رفع متحرك**، وهو واحد من ثلاث ضمائر (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة) فقط، (تاء الفاعل) سواء كانت للمتكلم أو المخاطب المذكر أو المؤنثة، تقول: (قرأتُ) للمتكلم، (قرأتَ) للمخاطب المذكر، (قرأتِ) للمخاطبة المؤنثة، لكن كلها يطلق عليها تاء الفاعل، وهكذا (قرأنا) نا الفاعلين، و(قرأْنَ) لنون النسوة.

وهذا الفعل (تبارك) بهذه الصيغة لا يطلق إلا على الله تعالى، فلا يقال على غيره (تبارك) أي تعاظم، نعم يطلق على الإنسان أنه (مبارك) ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] لكن (تبارك) لا يكون إلا في حق الله عز وجل.

- ﴿ ٱلَّذِى ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- ﴿بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾: أصل الجملة: (الملك بيده) فلو كان عندنا جملة كهذه كانت مبتدأً وخبرا، وهكذا هنا، لكن الخبر تقدم والمبتدأ تأخر.

- ﴿بِيَدِهِ﴾:

(الباء) حرف جر.

(يد): اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وهي مضاف.

(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور يقال تجوزًا خبر مقدم، وفي الحقيقة لا يكون الجار والمجرور خبرًا، وإنما هو متعلق بمحذوف خبر مقدم، أي تقدير الجملة: (الملك كائن بيده) أو (الملك استقر بيده)، ولهذا أشار المؤلف إلى ذلك، وسيأتينا في باب المبتدأ والخبر، قال:

وَأَخْبَرُوَا بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرّ ... نَاوِيْـنَ مَعْنَـى كَائِـنٍ أَوِ اسْتَقَـرْ

- ﴿ٱلۡمُلۡكُ﴾: مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وتقديره: (تبارك الذي الملك بيده)، لكنه تقدم هنا، وتقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر، أي حصر هذا الملك بيد الله عز وجل.

- عندنا في هذه الآية جملتان:

الأولى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي﴾: وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ودائمًا الجملة الابتدائية كذلك، وسيأتينا أن هناك سبع جمل لا محل لها من الإعراب، وسبع جمل لها محل من الإعراب.

والأخرى: ﴿بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ وهذه جملة اسمية لا محل لها من الإعراب أيضًا لأنها صلة الموصول، ودائمًا الجمل التي تأتي بعد الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب.

والحمد لله رب العالمين

